

بحار الأنوار

[415] يا كميل إذا دعا سر آل محمد صلوات الله عليهم لا يقبل منها ولا يحتمل أحد عليها وما قالوه فلا تعلم إلا مؤمنا موقفا (1). يا كميل قل عند كل شدة: " لا حول ولا قوة إلا بالله " تكفها، وقل عند كل نعمة: " الحمد لله " تزدد منها، وإذا أبطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها. يا كميل انج بولايتنا من أن يشركك الشيطان في مالك وولدك. يا كميل إنه مستقر ومستودع (2) فاحذر أن تكون من المستودعين وإنما يستحق أن يكون مستقرا إذا لزمته الجادة الواضحة التي لا تخرجك إلى عوج (3) ولا تزيلك عن منهج. يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة. يا كميل إن ذنوبك أكثر من حسناتك، وغفلتك أكثر من ذكرك، ونعم الله عليك أكثر من عملك. يا كميل إنك لا تخلو من نعم الله عندك وعافيته إياك، فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال. يا كميل لا تكون من الذين قال الله " نسوا الله فأنسيهم أنفسهم (4) " ونسبهم إلى الفسق فهم فاسقون. يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، الشأن أن تكون الصلاة بقلب نقي وعمل عند الله مرضي، وخشوع سوي، وانظر فيما تصلي، وعلى ما تصلي، إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول.

_____ (1) في بعض النسخ " تعلمه الا مؤمنا موقفا " .

وفي بعضها " فلا يعلمه الا مؤمنا موقفا " . وكذا في بشارة المصطفى. (2) يعنى به الايمان فانه مستقر ومستودع. (3) العوج - بكسر العين - للمعاني، و - بفتحها - للاشياء. (4) سورة الحشر: 19.
